يأس

الى أخي الشاعر علي الحلي ، رداً على قصيدته التي تلطف باهدائها الي على صفحات جريدة « اليقظة » العراقيه ، والتي يختمها بقوله :

ملتقانا مسارب القدس ، والرملة ، واللد ، عنـد ليل الصليل
سوف يندك معقـل البغي والاوثان والعـسف ، من روامي السيول

حلمٌ . وما اكثر احلامنا ! — سئمت من تكرار أمثاله
حلم لقاء المجد ، من بعد ان — وقّع شعـبي صك إذلاله

*

في ساحة كان لنا نصرها — فحوّلوه للعـدى صاغرين
وغادروا الساحة ، لا عودة — ترجى ، ولا ثأر ، ولا يحزنون !

*

دعني من الاحلام يا صاحبي — وأمـل الثارات والنصر
فليس في قومي ذو عـزةٍ — تدفعـه العزةُ للثـأر

*

قادتنـا ثاراتهم بينهـم — ليس لهم عند العـدى ثار
فان دعا المجد لساحاتـه — كلّلهم يوم الوغى العـار

*

سادة ذُلّ ، طالما صفّقت — أكفننا مكبرةً ذلهـم
باعوا الى الشيطان ارواحهم — ونحن بعنا نبلنا قبلهـم

*

نحن ؟ ومَن نحن ؟! سوامٌ فما — ندرك معنى العزة الساميه
نثغو لراعينـا وجزارنا — بنغمة واحـدة راضيه !

*

الوعي ، وعي الشعب .. كذب فما
في شعبنـا وعي وأحـرار
نمجد الطاغي ، ونعنو إذا — ما ساقنـا للذلّ سمسار

*

ستة أعوام تقضّت عـلى — مأساتنا الكبرى وتشريدنا
لا اللد والرملة قـد عادتا — لتسمعا رجع أغاريـدنا

*

ولا ضواحي القدس عادت لنا — والكرمل العالي ، وعكاء
وشط يافا لم يعد عهـده — فمـا يحيّينا به المـاء

*

خيامنا تملأ رحب الفضاء — وقوتنـا لقمة إحسان
أذلّةٌ نحن ، وأوطاننـا — يمرح فيها خصمنا الجـاني

*

دعني من الاحلام يا صاحبي — وأمـل العودة للدار
مـا دام يرعى أمرنا قادة — تعشق قيد الذل والعـار

عمان — عيسى الناعوري

صخرة الانتظار

« في الطرف الجنوبي الغربي لاحد معسكرات اللاجئين ... في قطاع غزه . . صخرة كبيرة تجلس اليها .. هذه اللاجئة الحزينـة من الصباح للمساء .. في انتظار الزوج الغائب . . »

يا صخرة الانتظار . . — أخشى عليك انتحاري
أخشى . . ، تضيع حياتي — في زحمـة الأقـدار
ودعتُ زوجي . . لما ، — سرى . . مع الأحرار
ودعتـه بابتسـام — وقوةٍ ، واقتـدار
وكنت أكبح وجدي — ولهفتي ، . . وانهياري . . !
فقـال : صوني وفائي — غـداً وصوني صغاري
كوني لهم ان دعاني — مقصرُ . . الأعمـار
وكرّ . والهف نفسي — وغاب عن انظاري
شيئاً . . فشيئاً ، تلاشى — وضاع خلف الغبـار
فعدت . . احمـل نفساً — مكدودة ، لـلدار
ومر عامٌ ، وعـامٌ — ونحن في الأكدار
نسيرُ من غـير قصدٍ — نسعى لغـير قرار

★

أطفاله . . كل يوم — وساعـة ونهـار
يسائلون . . بصوت — مقطّع الأوتـار
« بابا » أيـأتي قريباً — من جولة الأمصار
إنا له في اشتيـاق — ولهفـة وانتظـار
ويصمتون . . . وأبقى — من صمتهم في أوار
صماء . . . أي جوابٍ — يجول في أفكاري
وكل شيء . . تلاشى — حتى بقايا اقتـداري
حتى بقايـا حنان — وهبتـه لصغـاري

★

يا صخرة . . نحتتهـا — معـاول الأقـدار
قولي . . سيرجع زوجي — مكلـلاً بالغـار
أبـلهُ بدمـوعي — ألفـه بـإزاري
قولي سيأتي . . . سيأتي — يا صخرة الانتظـار

غزه — هارون هاشم رشيد